

## المبحث الرابع

### الافعال التي تنصب مفعولين أو اكثر

الافعال في اللغة العربية أما متعدية أو لازمة . واللازمة هي الافعال التي لا تحتاج الى مفعول . كقولنا : فرح محمد . والمتعدية هي التي تحتاج الى ذلك اتماماً للمعنى . كقولنا : حرث الفلاح الارض . اخذت الكتاب . فهي تتعدى الفاعل الى المفعول فهي متعدية . وهذه الافعال المتعدية ليست على منزلة واحدة في هذه الصفة . فمنها ما يتعدى الى مفعول واحد مثل : ضربت الغلام . كسر التلميذ القلم . ومنها ما يتعدى الى اكثر من مفعول . وهي التي تنصب مفعولين أو اكثر .

### الافعال التي تنصب مفعولين :

تنقسم هذه الافعال الى قسمين رئيسين بحسب ما تتعدى اليه :

القسم الاول : الافعال التي تنصب مفعولين أصلهما جملة اسمية من مبتدأ وخبر . وهي على ثلاثة أنواع :

١ - نوع يفيد الرجحان والتغليب . وأفعاله هي :

أ - ظن . نحو : ظننت التلميذ مجتهداً .

ب - خال . نحو : خال الطفل القمر مصباحاً .

ج - حسب . نحو : حسبت محمداً ذكياً .

د - جعل . نحو : جعلتك أميناً فخنت .

هـ - جفا . نحو : أحجوا علينا مخلصاً .

و - زعم . نحو : زعم الاستعمار العرب مفرقين .

ز - عذب . نحو : عذبت الحاكم جائراً .

ح - هب . نحو : هب قول الشاعر خيالاً .

٢ - نوع يفيد اليقين والتثبوت . وأفعاله هي :

أ - رأى . نحو : رأى الله أكبر كل شيء .

ب - ألفى . نحو : ألفيت المعرفة واسعة .

ج - تعلم . نحو : تعلم الامتحان يسيراً .

د - ذرى . نحو : دريت صدقي أخاً مخلصاً .

هـ - وجد . نحو : وجد أبي الحديقة مزهرة .

و - علم . نحو : علمت ابنتي الدرب واضحاً .

٢ - نوع يفيد التحويل والتغير . وافعاله هي :

أ - صَيَّرَ : صَيَّرَ الرَّجُلَ الْمَاءَ ثَلْجاً .

ب - رَدَّ : رَدَّ عَيْسَى (الْأَكْمَه) لَمَلِيمَا .

ج - اتَّخَذَ : اتَّخَذَ الْمَلِكُ صَاحِبَهُ وَزِيرًا .

د - تَخَذَ : تَخَذَ الْمُدْرِسُ التَّلْمِيزَ مَرَاقِبًا .

ه - تَرَكَ : تَرَكْتَ الْعَدُوَّ جَبَانًا .

و - وَهَبَ : وَهَبَ اللَّهُ الْمُنْتَبِيَّ مَوْهَبَةً كَبِيرَةً .

ز - جَعَلَ : جَعَلَ الْكِتَابَ صَاحِبًا لَا أَفْزَاقَهُ .

القسم الثاني : الافعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما جملة اسمية من مبتدأ

وخبر . وهذه الافعال هي :

أ - أَعْطَى : أَعْطَيْتُ الْمَحْتَاجَ دِرْهَمًا .

ب - مَنَعَ : مَنَعَ النَّبِيُّ النِّسَاءَ قِتَالًا .

ج - كَسَا : كَسَا الْغَنِيُّ الْفَقِيرَ ثَوْبًا .

د - أَلْبَسَ : أَلْبَسَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ رِداءَ الْإِيمَانِ .

ولو نظرت عزيزي الطالب الى هذه الافعال جميعاً ما كان منها في القسم الاول أو الثاني . وجدت أنها جميعاً نصبت مفعولين . واستعراض سريع للأمثلة الموجودة في هذا المبحث تقفك على ذلك . ففي الجملة الاولى نجد ( التلميذ ) مفعولاً به أولاً و ( مجتهداً ) مفعولاً به ثانياً . وفي الجملة الثانية نجد ( القمر ) مفعولاً به أولاً و ( مصباحاً ) مفعولاً به ثانياً وهكذا حتى تأتي الى آخر أمثلة هذه الافعال . فنجد في الجملة الاخيرة ( المؤمنين ) مفعولاً به أولاً و ( رداء ) مفعولاً به ثانياً .

ولو عدت الى افعال القسم الاول بأنواعها الثلاثة وجدت أن هذه الافعال تعدت الى مفعولين أصلهما جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر أو ما يحكم المبتدأ والخبر . فالفعل في الجملة الاولى نصب ( التلميذ ) و ( مجتهداً ) مفعولين له . وهما في الاصل ( التلميذ مجتهد ) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر . ومثلها ( القمر مصباحاً ) في الجملة الثانية . و ( محمد ذكي ) في الثالثة . وهكذا حتى اذا وصلت الى الفعل ( صَيَّرَ ) وجدته نصب ما يشبه المبتدأ والخبر وهما ( الماء ) و ( ثلجاً ) . وجملة ( الماء ثلج ) ليست مبتدأ وخبر بالمعنى المصطلح عليه : لان المبتدأ والخبر شيء واحد . وليس الماء والثلج كذلك . الا أنهما يحكم المبتدأ والخبر للعلاقة المعنوية بينهما . والنسبة المحفوظة في هذه العلاقة . يدل عليها صيرورة الاول منهما ثانياً وبالعكس . ولهذا صح أن يحكما يحكم المبتدأ والخبر .

أما أفعال القسم الثاني وهي أربعة ( أعطى . منع . كسا . ألبس ) فهي تختلف عن أفعال القسم الأول . وذلك أنها نصبت مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً أو ما بحكمهما . وعودة الى أمثلتها توضح ذلك . فالفعل ( أعطى ) في الجملة الأولى نصب مفعولين هما ( المحتاج ) و ( درهماً ) وليست جملة ( المحتاج درهم ) جملة من مبتدأ وخبر . وكذلك الفعل ( منع ) في الجملة الثانية نصب ( النساء ) و ( قتالاً ) وليست جملة ( النساء قتال ) جملة من مبتدأ وخبر . وهكذا جملتا ( الفقير ثوب ) و ( المؤمنون رداء الايمان ) ليستا بجملتين مكونتين من مبتدأ وخبر . وعلى هذا الاساس جعلنا الأفعال التي تنصب مفعولين قسمين : قسم ينصب مفعولين أصلهما جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر .

ولو رجعت الى أفعال القسم الأول ونظرت في جعلها على ثلاثة انواع . لتبين لك أنها كذلك على أساس المعنى الذي يؤديه الفعل . أو الوظيفة الدلالية التي يستخدم فيها . فأفعال النوع الأول كلها تؤدي معنى الرجحان دون القطع . وهي تستعمل لهذا الغرض . على عكس أفعال النوع الثاني التي تؤدي معنى العلم والقطع المبنيين على الثبوت واليقين . أما أفعال النوع الثالث فهي التي تستعمل لتؤدي معنى الانقلاب والتغير والتحويل وما يتصل بذلك من دلالة .

**ملاحظة :** هناك في اللغة العربية سبعة أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل . هي : حدث . أنبأ . نبأ . أخبر . خبر . أعلم . أرى . وهذه الأفعال أما أن تستعمل استعمال الأفعال المارة التي تنصب مفعولين . وذلك أن تكون المفاعيل الثلاثة المنصوبة ضريحة غير مؤولة كقولنا مثلاً : **أخبرت محمداً أبيه جالساً** وأما أن يكون المفعولان الثاني والثالث جملة مؤولة بهما مصدرية . بأن المصدرية . وهو الأكثر في استعمال هذه الأفعال . كقولنا مثلاً : **حدث الرجل التلاميذ أن الأرض كروية** . فالتلاميذ هو المفعول الأول وجملة « أن الأرض كروية » المكوثة من « أن » المصدرية واسمها وخبرها تؤول بمفعولين هما المفعول الثاني والثالث للفعل ( حدث ) . وهكذا الأمر في سائر الأفعال السبعة .

### الخلاصة :

في العربية أفعال تتعدى الى أكثر من مفعول . عددها خمسة وعشرون فعلاً . منها - وهو الأكثر - ما ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وما يحكم المبتدأ والخبر .

ومنها - وهو الأقل - ما ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً . وأفعال القسم الأول على أنواع منها ما يفيد الرجحان ومنها ما يفيد القطع ومنها ما يفيد التغير . وفي العربية أيضاً أفعال قليلة تتعدى الى ثلاثة مفاعيل ، والأكثر في استعمالها أن تسد جملة أن المصدرية واسمها وخبرها مسد المفعولين الثاني والثالث .

### تمرين

١ - ادخل على كل جملة من الجمل الآتية فعلاً من الافعال التي تنصب مفعولين :  
 الكتاب مفيد ، الفدائي شجاع ، العلم نافع ، العبقري خالد ، العراق متطور .

٢ - مثل لما يأتي بجملة مفيدة :

أ - فعل ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر .

ب - ( حال ) في جملة مفيدة وعين المفعولين .

ج - ( زعم ) في جملة وعين المفعولين .

د - فعل ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر .

٣ - اعرب ما يأتي :

أ - علمت أنك صادق .

ج - ألفت الرجلين ذكيين .

ب - وهب لك الله خير الدنيا والآخرة .

د - حسب الظالمون أنهم منتصرون .

هـ - قال الشاعر :

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة

حتى ألفت (ينا) يوماً مللمات

٤ - ثن واجمع الكلمات الآتية ثم ادخلها في جمل مفيدة :

الإب ، الفتى ، اليد ، الفم ، الانتصار ، التأميم .

أصم / أرمه / من أمام

فستان فستان  
فستان فستان  
فستان فستان

استبان استبان

تصهارار

فاته - فنية

أغوة - أفرام

مضرب - انباري - ايدي - ايديون